

مستوى الاغتراب النفسي عند المعاقين سمعيا

الأستاذة: صالح يمينه - جامعة الجزائر 2

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعيا بمركز صغار الصم والبكم بولاية المسيلة، بالإضافة إلى التعرف فيما إذا كانت هناك فروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغيرات (الجنس، شدة الإعاقة)

وللتحقق من هذه الأهداف تم تطبيق مقياس الاغتراب النفسي لأحمد الصنعاني (2009)، وبعد التأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، تم التطبيق على عينة قوامها (50) مراهقا معاقا سمعيا، اختيروا بطريقة قصدية من (12-18) سنة؛ من مركز صغار الصم والملحق التابع له. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة. وباستخدام الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (spss النسخة 20) عولجت النتائج، مستخدمين في ذلك المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (t.test). وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي:

• مستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين المعاقين سمعيا بمركز صغار الصم متوسط.

• عدم وجود فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تُعزى لمتغير شدة الإعاقة.

• في حين وجدت فروق دالة إحصائية في الاغتراب النفسي تُعزى لمتغيري الجنس. وبناء على ذلك قَدّمت الباحثة مجموعة من الاقتراحات أهمها ضرورة تكثيف البرامج الهادفة لزيادة فاعلية المراكز في خفض الشعور بالاغتراب، ومنه تحقيق أكبر قدر من التوافق لديهم، مع التركيز على تقوية الجانب الروحي لدى

المراهقين بصفة عامة ولدى المعاقين سمعيا بصفة خاصة، وبناء برامج ارشادية تقوم على خفض مستوى الاغتراب النفسي لدى ذوي الاحتياجات الخاصة- المعاقين سمعيا، وتوفير كوادر متخصصة لتسهيل عملية إعادة إدماج الفئة من جديد والحيلولة دون شعورهم بالوحدة والغربة، بالإضافة إلى تفعيل الدور الأسري من خلال زيادة الاهتمام بهم ومراعاة خصوصيات اولادهم المعاقين سمعيا والتنسيق مع المراكز، ومحاولة دمج هذه الفئة في المجتمع والاستفادة من طاقاتهم كأفراد عاديين لا يختلفون عن غيرهم.

الكلمات المفتاحية:

للاغتراب النفسي Psychological Alienation:

للإعاقة السمعية Hearing Impairment:

للمراهقة ADOLESCENCE:

SUMMARY OF THE STUDY

THE PRESENT STUDY AIMS TO IDENTIFY THE LEVEL OF PSYCHOLOGICAL ALIENATION AMONG DEAF ADOLESCENT STUDENTS AT THE CENTER OF DEAF YOUNG PEOPLE IN THE PROVINCE OF M'SILA, IN ADDITION TO THE IDENTIFICATION OF THE EXISTENCE OF DIFFERENCE IN THE FOLLOWING PSYCHOLOGICAL ALIENATION PURSUANT TO THE VARIANCES (GENDER, DEGREE OF DISABILITY)

IN ORDER TO VERIFY THESE OBJECTIVES, WE APPLIED THE PSYCHOLOGICAL ALIENATION MEASURE OF AHMED SENANI (2009), AFTER HAVING VERIFIED THE PSYCHOMETRIC CHARACTERISTICS OF THE TOOLS OF THE STUDY. WE APPLIED TO A SAMPLE OF 50 DEAF ADOLESCENTS, CHOSEN PURPOSELY FROM (12-18) OF THE DEAF YOUTH CENTER ATTACHED TO AND ANNEXED TO IT. INDEED, WE USED THE DESCRIPTIVE METHOD THAT ADAPTS TO THE NATURE OF THE STUDY. USING THE "STATISTICAL PACKAGE FOR SOCIAL SCIENCES" SPSS VERSION 20", THE RESULTS HAVING BEEN ANALYZED USING CALCULATING AVERAGES AND STANDARD DEVIATIONS AS WELL AS THE T TEST. THUS, THE STUDY LED TO THE FOLLOWING RESULTS:

- THE LEVEL OF PSYCHOLOGICAL ALIENATION AMONG DEAF ADOLESCENT STUDENTS AT THE DEAF YOUTH CENTER IS MODERATE
- THERE ARE NO STATISTICALLY SIGNIFICANT DIFFERENCES IN PSYCHOLOGICAL ALIENATION IN THE STUDY SAMPLE RELATED TO DEGREE OF DISABILITY VARIANT.
- WHILE STATISTICALLY SIGNIFICANT DIFFERENCES WERE FOUND IN PSYCHOLOGICAL ALIENATION IN THE STUDY SAMPLE RELATED TO GENDER VARIANT.

THUS, THE STUDENT PRESENTED A SET OF SUGGESTIONS INCLUDING THE INTENSIFICATION OF PROGRAMS AIMED AT INCREASING THE EFFECTIVENESS OF CENTERS IN REDUCING THE FEELING OF ALIENATION, THUS ACHIEVING GREATER HARMONY IN THEM, FOCUSING ON THE STRENGTHENING OF THE SPIRITUAL ASPECT AMONG ADOLESCENTS IN GENERAL AND AMONG DEAF PEOPLE IN PARTICULAR, ALSO THE CONSTRUCTION OF ORIENTATION PROGRAMS BASED ON THE REDUCTION OF THE LEVEL OF PSYCHOLOGICAL ALIENATION AMONG PEOPLE WITH SPECIFIC NEEDS – DEAF PEOPLE, PROVIDING SPECIALIZED EXECUTIVES IN ORDER TO FACILITATE THE INSERTION OF THE CATEGORY AGAIN AND TO PREVENT THEIR FEELING OF LONELINESS AND ALIENATION. IN ADDITION, THE ACTIVATION OF THE FAMILY ROLE THROUGH INCREASED INTEREST IN THEM, TAKING INTO ACCOUNT THE SPECIFICITIES OF THEIR DEAF CHILDREN IN COORDINATION WITH THE CENTERS, AND THE ATTEMPT TO INTEGRATE THIS CATEGORY WITHIN THE SOCIETY AND DRAW THEIR ABILITY AS ORDINARY INDIVIDUALS NOT DIFFERENT FROM OTHERS.

مقدمة:

يعتبر الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة تحمل في طياتها الجانب الايجابي والجانب السلبي، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والايولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن يفصل عن نفسه، وقد يفصل عن مجتمعه أو عالمه، وقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابد به بصفته جزء من حياته، ومكوناً من مكوناته النفسية، والاجتماعية، والوجودية دون أن يعي أنه يعيش حالة من الاغتراب

النفسي وأنه منفصل عن ذاته أو عن مجتمعه والحقيقة أن ظاهرة الإحساس بالاغتراب ليست وليدة هذا العصر بل هي قديمة قدم الوجود الإنساني، نشأة مفهوم الاغتراب وتطوره، وتوصلوا إلى أنه قديم قدم الإنسان نفسه، حيث لازمه في جميع العصور والأزمنة، فالأديان الثلاثة: الإسلام واليهودية والمسيحية تلقت في مفهوم أساسي للاغتراب، بمعنى الانفصال عن الله وعن العالم - جرياً وراء الملذات والشهوات - وانفصال الإنسان المؤمن عن قيمه ومبادئه وعقيدته، ويبدو أن المفهوم الديني للاغتراب ينطوي على أنه ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني. ولقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب النفسي بصفتها ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمى ومعنوي يسير بمعدل بطيء وكأنه يتقهقر إلى الوراء، الأمر الذي أدى بالإنسان للشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل وربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليه.

هذا وقد تركز اهتمام الباحثين في العقود القليلة الماضية على دراسة الاغتراب لدى العاديين، فإذا كانت دراسة الاغتراب لدى العاديين مسألة مهمة فإن أهمية دراستها تزداد لدى ذوي الاحتياجات الخاصة عموماً والمعاقين سمعياً على وجه الخصوص؛ ذلك لأن المعاقين سمعياً يفقدون - نتيجة للإعاقة السمعية - أهم وسيلة للتواصل مع الآخرين والمتمثلة في اللغة المنطوقة. فمما لا شك فيه أن حاسة السمع أهمية عظيمة في حياة البشر، فلقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في كثير من الآيات منها قوله تعالى: (وهو الذي أنشأ لكم السمع والأبصار والأفئدة، قليلا ما تشكرون) (المؤمنون، الآية 78)،

وبقوله تعالى: (والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون) (النحل، الآية 78).

فمن خلال حاسة السمع يستطيع الفرد الهروب من عالمه المعزول ويتصل بالعالم المحيط به، لذلك يعتبر الكلام عند الطفل الوسيلة الأساسية لعملية النضوج وللتواصل مع الآخرين ونتيجة لذلك فإن أي خلل يصيب هذه الحاسة يؤثر على النواحي المعرفية والعقلية وعلى توافق الفرد نفسيا واجتماعيا، حيث يوضح كل من وينزر (winzer، 1997) وجرينلرغ وكوس (Geenlerg، 1991)، (Kusche) أن الإعاقة السمعية قد تحد من مشاركة الفرد وتفاعله مع الآخرين واندماجه في المجتمع مما يؤثر على توافقه الاجتماعي، ويتضح أن صعوبات التواصل تعوق علاقة الطفل المعاق سمعياً بوالديه وبأقرانه، وحينما يصبح الطفل واعياً بتلك العزلة يشعر بأنه مرفوض من والديه وأقرانه، ويعكس تلك المشاعر على صورته لذاته، كما أن الخبرات التي يكتسبها في بيئته الأسرية تسهم في تشكيل مفهومه عن ذاته، وإذا تجمع كل ذلك بداخله أصبح مكبلاً من الداخل، ويزداد مع تراكم الإخفاق بعداً وانفصالاً عن الآخرين، كما أن نظريته لذاته تغدو أقل تفضيلاً (قنديل، 1995، ص 09)، الأمر الذي يجعل المعاق سمعياً بعيداً عن الواقع ويعيش في عالم غير الذي نحن فيه، فيجد فيه مأرباً للعزلة بدلا من المواجهة، وهروباً من الواقع بدلاً من التفاعل معه، فيتصور أن العالم الآخر يكن له العزاء ويتربص به عندما يحاول الخروج إليه، فيلجأ إلى الانطواء تارة وإلى العدوان تارة أخرى، ومن ثم الشعور بالاغتراب: الاغتراب عن الذات، والاغتراب عن المجتمع .

وبالرغم من هذا الاهتمام بدراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى العاديين عموماً - ولدى ذوي الاحتياجات الخاصة - من المكفوفين - على وجه الخصوص - فلا توجد دراسات تناولتها في المجتمع الجزائري على حد علم الباحثة -سواء كظاهرة مستقلة أو من حيث علاقتها بغيرها من المتغيرات لدى فئة المعاقين سمعياً، ومن خلال

ذلك تظهر الحاجة ماسة إلى إجراء دراسة تتناول قياس مستوى الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً وتحديد وفق المتغيرات التالية : (الجنس، والعمر عند فقدان السمع، ونوع الإعاقة السمعية، نمط الإقامة منطقة السكن) بالإضافة إلى التعرف على الأساليب الأكثر إسهاماً في التنبؤ بالاغتراب النفسي للمعاقين سمعياً، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

1. الاشكالية:

فقدان حاسة من الحواس يعتبر من المعوقات التي من شأنها أن تسبب للفرد الإحساس بالنقص والعزلة عن العالم والمجتمع ككل، وحاسة السمع من أهم الحواس التي من خلالها يستطيع الفرد ان يتواصل مع المحيط الذي يعيش فيه، وفقدان هذه الحاسة قد يفرض سياجاً من العزلة حول الشخص المعاق سمعياً، فهي تضع على المعاق سمعياً قيوداً في مجال تواصله مع الآخرين، فقد لا يفهم ما يقوله الآخرون بصورة سليمة، كما قد لا يستطيع إيصال المعنى الذي يريده للآخرين، لأنه يعتمد على لغة الإشارة، الأمر الذي قد يجعله يشعر بأن الآخرين لا يفهمونه وحتى لو أحس بأنهم قد فهموه فهو لا يعلم ما إذا كانوا قد فهموا المعنى الذي يريده أم لا، مما يؤدي إلى شعوره في نهاية المطاف بالعزلة والبعد عن الآخرين والإحساس بالغرابة.

ولأهمية هذه الحاسة في حياة الفرد قامت العديد من الدراسات في الدول العربية بالاهتمام والبحث عن أسباب والعوامل المتسببة في انتشار فقدان السمع، والبحث عن عدد المعاقين سمعياً ومدى انتشارهم، فوجدوا أن حوالي 5% من طلاب المدارس يعانون من ضعف سمعي ما، إلا أن هذا الضعف لا يصل إلى مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره حوالي 0.5% وتقدر نسبة انتشار الصم حوالي (0.75%) وهذا يعني أن هناك مليون ومائتي ألف شخص معاق سمعياً منهم حوالي (150.000) أصم. (الصفدي، 2003، ص31-32).

كما أشارت بعض الدراسات إلى أن المعاقين سمعياً في الأغلب لديهم في صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، ولذا فهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية كما بينته دراسة جرينلارج وكورش (Greenlerg & Kusche 1991) (عبد الغفار، 2003، ص 22-23).

كما توصل ستينسون وآخرون (Stinson, M. Se et al (1996) بان هذه الفئة تميل إلى الانطواء والانسحاب وعدم التكيف مع الآخرين، وأظهرت نتائج دراسة (إبراهيم، 1991) أن المعاقين سمعياً يجذبون التجمع في تجمعات شبه معزولة اجتماعياً نتيجة للانطواء، وأشارت نتائج دراسة تشارسون (Charson 1992) إلى أن معظم المعاقين سمعياً يحاولون التغلب على عزلتهم.

كما أشارت دراسة لنصر (2004) إلى أن من بين العوامل المهمة التي تؤثر في شخصية المعاقين سمعياً، الطريقة التي نشأ بها داخل الأسرة والتي تربي عليها، فقد تبين أن شعوره بالرعاية والتعاطف والتشجيع والمحبة يحقق له الشعور بالأمن ويعوده على تنمية ثقته بنفسه. (نصر، 2004، ص 291).

فأسلوب الأسرة والمجتمع يؤثر بشكل كبير في شخصيات الأبناء، ومدى إدراك الأبناء لهذه الأساليب يؤثر كذلك في طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين وفي توافقه مع البيئة المحيطة من حوله. (البشر والقشمان، 2007، ص 43)

هذا وأن افتقار الشخص المعاق سمعياً إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أساليب التنشئة السلبية والبيئة المحيطة به قد تقوده إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية والاتكالية. (الخطيب، 1998، ص 91).

وبما أن العديد من الدراسات السابقة تشير إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من العزلة والانسحاب والانطواء بالإضافة إلى قصور في التفاعل الاجتماعي لديهم والإحساس بالغربة في الوسط الذي يعيشه سواء داخل الأسرة أو خارجها، بالإضافة إلى أن دراسة عينة خاصة من المعاقين سمعياً، والمتمثلة في المراهقين حيث تتسم مرحلة المراهقة بخصائصها المتميزة على صعيد كل الجوانب

وخصوصاً أنها تعتبر مرحلة تكوين الهوية، فإذا ما بحث المعاق سمعياً عن هويته أثناء مرحلة المراهقة قد يجد نفسه لا ينتمي إلى مجتمع العاديين أو قد يجد نفسه غريباً عن ذاته، ومن هنا يضطرب شعوره بهويته، ويشعر بالعزلة الاجتماعية فلا يستطيع الاندماج مع مجتمع العاديين، مما يؤدي به إلى الوقوع في شباك العزلة والإحساس بالاغتراب سواء الاغتراب عن الذات أو الاغتراب عن المجتمع.

الأمر الذي استدعى ضرورة التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعياً، ومن ثم فإن مشكلة البحث تتبلور في التساؤلات الآتية:

- 1- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعياً ؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المعاقين تعزى لمتغير الجنس؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المعاقين تعزى لمتغير نوع الإعاقة السمعية (صم - ضعاف سمع)؟

2- فرضيات الدراسة:

- 1- مستوى الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعياً بمركز صغار الصم بالمسيلة مرتفع.
- 2- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المعاقين تعزى لمتغير الجنس.
- 3- توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المعاقين تعزى لمتغير نوع الإعاقة السمعية (صم - ضعاف سمع).

3- أهمية الدراسة:

لقد حظيت ظاهرة الاغتراب النفسي باهتمام عدد كبير من الباحثين، فإذا كانت دراستها مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهمية دراستها لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين سمعياً بشكل خاص، وبالرغم من الكم الكبير من الدراسات العربية والأجنبية في مجال الاغتراب وخاصة لدى العاديين

بكل الفئات، وجدت الباحثة أن الدراسات العربية التي تناولت الاغتراب عند المعاقين سمعياً قليلة جداً- على حد علم الباحثة- ولا تتناسب مطلقاً مع الكم الهائل من الدراسات التي أولت اهتماماً كبيراً بدراسة الاغتراب النفسي لدى العاديين. كما تكمن أهمية البحث الحالي في كونه يتناول دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً في نوع الإعاقة السمعية (صم - ضعاف سمع)، والجنس (ذكور- إناث)، شدة الإعاقة السمعية (صم - ضعاف سمع).

المساعدة على إلقاء الضوء على طبيعة الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً، وتكثيف أداة لقياس الاغتراب النفسي يمكن أن تقيد الباحثين في مجال التربية الخاصة بشكل عام وللمعاقين سمعياً بشكل خاص في البيئة الجزائرية. كما أن الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً للخروج بتوصيات إلى الجهات المعنية لعمل برامج توعوية للوالدين وللمجتمع تعرفهم بالأساليب السلبية التي يتبعونها في معاملة هؤلاء الفئات المعاقين سمعياً ومخاطرها على حالتهم النفسية مستقبلاً.

4- أهداف الدراسة:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

- 1- قياس درجة الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المعاقين سمعياً.
- 2- التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي بين الذكور والإناث
- 3- التعرف على الفروق بين الصم وذوي ضعاف السمع في الاغتراب النفسي.

إجراءات التطبيق:

1 - الدراسة الاستطلاعية:

قامت الباحثة في هذه الدراسة بتطبيق المقياس على عينة مكونة من 15 تلميذ بمدرسة صغار الصم بولاية المسيلة، وذلك للتأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس، بعد أن تم أخذ الموافقة من طرف مديرية النشاط الاجتماعي لولاية

المسيلة، وبعد تسليم الاستثمارات لأفراد العينة للإجابة عليها. أبدى بعض أفراد العينة استفسارات حول بعض الأسئلة التي يبدو أنها بدت لهم غير واضحة، الأمر الذي دعا الباحثة إلى استبدال بعض الألفاظ المستخدمة في صياغة هذه الأسئلة إلى ألفاظ أقل بساطة وأكثر وضوحاً في حدود عدم انعكاس ذلك على معنى السؤال، مع الإشارة إلى أنه تم تطبيق مقياس بمساعدة كل من الأخصائية النفسانية البيداغوجية، الأرطوفوني، الأخصائي النفساني، والمربية الخاصة عبر ترجمة هذا المقياس بالإشارات وذلك من أجل فهم أوضح. تميزت غالبية الأسئلة بالوضوح حسب رأيهم، وابتعادها عن الإيحاء، اتسمت إجابات (عينة الدراسة الاستطلاعية) بكونها جديّة وعبرت عن تفاعلهم مع موضوع الدراسة وحرصهم على تقديم معلومات صحيحة وجادة بالإضافة للصراحة والوضوح. ولم تسجل أية حالة رفض استجابة أو أي إهمال لأحد الأسئلة وتركه دون الإجابة عنه.

وبناء على هذه الملاحظات، شرعت الباحثة في حساب صدق وثبات أداة الدراسة، حيث أسفرت النتائج على أن الأداة على درجة عالية من الصدق والثبات.

2- المنهج المتبع في الدراسة:

أُعتد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقد اختير هذا المنهج وعلى وجه الخصوص الوصفي لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة في جانبها النظري والميداني، وتساؤلاتها؛ حيث سيتم وصف وتصنيف وتحليل المعلومات والبيانات المجمعة للوصول إلى إجابات عن تساؤلات الإشكالية.

3- أدوات الدراسة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على مقياس الاغتراب النفسي لعبدة سعيد محمد أحمد الصنعاني (2009) حيث اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس التي أعدت لقياس الاغتراب لدى كامل الفئات سواء لدى العاديين أو ذوي الاحتياجات الخاصة

نتيجة لما سبق قامت الباحثة بتبني وتكييف المقياس الذي أعده أحمد الصنعاني 2009 والذي طبقه في البيئة اليمنية على عينة من المراهقين المعاقين سمعياً، ويعد المقياس الأكثر ملائمة لقياس الاغتراب لعينة البحث الحالي، ثم بالإضافة إلى أن الأبعاد التي شملها المقياس تعد أشمل وأعم الجوانب الممثلة للاغتراب التي اتفق على معظمه العديد من الباحثين والخبراء في مجال علم النفس وعلم الاجتماع مثل: ميلفي سيمان 1959 وفروم 1959، وكنيستون 1964، وعيد 1990، ومحمد 1997، وشقير 2002 التي تعتبر من أهم العوامل التي توضح الاغتراب على أنه ظاهرة نفسية اجتماعية متعددة الجوانب والمظاهر. وقد تم اختيار هذا المقياس لأنه يستهدف فئة المشابهة لعينة الدراسة الحالية من الناحية العمرية، بالإضافة إلى أنه يقيس أبعاد الاغتراب التي تمس عدداً من الأبعاد التي اتفق على معظمها العديد من الباحثين والمهتمين في مجال علم النفس وعلم الاجتماع وغيرهم كما ورد في الجانب النظري. وهو من المقاييس الذي استخرجت له معاملات صدق وثبات عالية مما يؤكد صلاحية استخدامه. قام مصمم المقياس "أحمد الصنعاني (2009)" بإعداد مقياس الاغتراب النفسي للمراهقين المعاقين بهدف قياس الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً، وتكون المقياس في شكله النهائي كما أعده أحمد الصنعاني (2009) من (47) عبارة موزعة على خمسة مجالات مختلفة شملها المقياس العام للاغتراب، وتتمثل في: (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد)، وقد راعى معد المقياس أن تكون الأداة ذات حجم مناسب قدر الإمكان حتى لا تستغرق وقتاً طويلاً وتبعث على الملل، وأن تكون اللغة المصاغة بها في مستوى فهم وثقافة الطلبة المعاقين سمعياً.

حساب الصدق والثبات:

تم تطبيق المقياس على عينة التقنين وذلك بمساعدة الأخصائي النفسي والأخصائية البيداغوجية والأرطوفوني والمربية الخاصة للمركز. تم تفريغ

البيانات في الحاسب الآلي ثم تمت المعالجة الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (spss) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية النسخة 20. حيث تم القيام بمجموعة من الأساليب الإحصائية وهي:
- التكرارات والنسب المئوية في خصائص العينة الاستطلاعية.
- معامل الارتباط بيرسون للتأكد من ثبات المقياس.

أولاً: صدق المقياس:

قامت الباحثة بحساب صدق المقياس عن طريق استخدام طرق:
أ. **الصدق الظاهري:** وذلك بعرض المقياس على خمسة محكمين بدرجة أستاذ وأستاذ مساعد في مجالي علم النفس التربوي والتربية الخاصة والإرشاد النفسي ورياض الأطفال والقياس النفسي. وكانت نتيجة التحكيم تخفيض بعض عبارات المقياس وتعديل بعض العبارات وحذف بعض العبارات ليصبح المقياس مكوناً من (47) عبارة متوزعة على أبعاد الاغتراب الخمسة.

ب. **الاتساق الداخلي:** حساب صدق أبعاد المقياس الخمس فيما بينها وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل بعدين من أبعاد الاغتراب. كما قامت كذلك بحساب صدق كل بعد من أبعاد المقياس على حدى؛ وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين درجات كل بعد وبين الدرجة الكلية للمقياس. وقامت كذلك بحساب صدق كل أنواع (مظاهر) الاغتراب الخمس فيما بينها وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوعين من أنواع الاغتراب. كما قام بحساب صدق كل نوع (مظهر) من أنواع الاغتراب على حدى وذلك باستخدام معامل الارتباط الثنائي بين كل نوع من أنواع الاغتراب وبين الاغتراب النفسي العام.

الصدق الذاتي: وهو صدق الدرجات التجريبية للمقياس بالنسبة للدرجات الحقيقية التي خلصت من الشوائب وأخطاء القياس، ولذلك فإن تصحيح الدرجات الحقيقية للمقياس هو الميزان الذي ينسب إليه صدق المقياس، ويقاس

الصدق الذاتي بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار وقد بلغ معامل الصدق الذاتي لمقياس التوافق 0,82 بدلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01).
ثانيا: ثبات المقياس: اعتمدت مطبقة المقياس طريقتين لحساب ثبات المقياس: أ. طريقة إعادة الاختبار: تم تطبيق المقياس ثم إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية تقدر بأسبوعين على عينة حجمها 15 تلميذ وتلميذة. حيث بلغ معامل ثبات مقياس التوافق 0,68 .

ب- طريقة التجزئة النصفية: حيث تم حساب معامل الارتباط بين العبارات الفردية والعبارات الزوجية التي يتكون منها المقياس، وكانت قيمة معامل الارتباط بعد التصحيح تساوي 0,80. وهذه القيم تشير الى أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

بعد استكمال الإجراءات السابقة من حساب الصدق والثبات على عينة الدراسة الاستطلاعية شرع في تطبيق المقياس المكون من (47) عبارة تتوزع على خمسة أبعاد (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد).

4- مجتمع وعينة الدراسة:

إن اختيار العينة الملائمة للدراسة من أهم الخطوات التي يتعرض لها الباحث لكي تكون ممثلة تمثيلا صحيحا وكاملا للمجتمع الأصلي، لهذا اعتمد في هاته الدراسة على المسح الشامل، فمن مجموع المعاقين سمعيا المتواجدين بالمركز صغار الصم والملحق التابع له بولاية المسيلة، والتي بلغت أعمارهن بين الفئة العمرية (12-18) سنة في المركز المتخصص والبالغ عددها (50) معاق سمعيا.

5- أساليب المعالجة الإحصائية:

بعد جمع الاستمارات الخاصة بالدراسة الميدانية تم تفريغ البيانات في الحاسب الآلي تمهيدا للمعالجة الإحصائية بواسطة البرنامج الإحصائي (SPSS) حيث تم

القيام بمجموعة من الأساليب الإحصائية للتحقق من أهداف الدراسة الحالية كما يلي:

- 1- التكرارات والنسب المئوية لمستويات العينة على مقياس الاغتراب النفسي.
- 2- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة على أدوات الدراسة.
- 3- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين من أجل التعرف على الاختلاف والفروق في درجات الاغتراب النفسي باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، شدة الاعاقة).

عرض وتحليل النتائج ومناقشتها:

1- عرض نتائج التساؤل الأول: ما مستوى الاغتراب النفسي العام لدى عينة الدراسة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل محور من محاور المقياس الخمس، بالإضافة الى ترتيب كل محور ضمن المقياس ككل. كما تم الاعتماد على التكرارات والنسب المئوية لحساب توزع أفراد العينة على المستويات الثلاث للاغتراب النفسي العام (منخفض، متوسط، مرتفع) وذلك ما توضحه المجالات الافتراضية التالية:

فبالاعتماد على الدرجات المعيارية لتحديد مستويات الاغتراب النفسي العام تم اعتبار المجال الافتراضي الذي تقع فيه الدرجات (47-78) فئة منخفضة الاغتراب النفسي، المجال الافتراضي الذي تقع فيه الدرجات (79-110) فئة متوسطة الاغتراب النفسي والمجال الافتراضي الذي تقع فيه الدرجات (111-141) فئة مرتفعة الاغتراب النفسي والجدول (01) يوضح ذلك:

الجدول رقم (01) يمثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على أبعاد مقياس الاغتراب النفسي العام.

الرقم	المحاور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
01	العزلة الاجتماعية	20,28	3,36	1
02	العجز	15,44	2,42	4

03	اللامعيارية	14,92	2,40	5
04	اللامعنى	16,56	2,54	3
05	التمرد	17,96	2,81	2
-	المجموع الكلي	83,48	9,48	

يبين الجدول رقم (01) أنَّ قيم المتوسط الحسابي لمحاور مقياس الاغتراب النفسي الفرعية والتي تمثل اشكاله تراوحت ما بين (14.92-20.28) حيث كان في الترتيب الاول محور العزلة بمتوسط حسابي بلغ (20.28) وانحراف معياري (3.36)، يليه محور التمرد في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (17.96) وانحراف معياري (2.81)، ثم محور اللامعنى في المرتبة لثالثة بمتوسط حسابي قدره (16.56) وانحراف معياري قدره (2.54) فمحور العجز في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي بلغ (15.44) وانحراف معياري (2.42) اما محور اللامعيارية فقد كان الأخير في الترتيب أي احتل المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي بلغ (14.92) وانحراف معياري (2.40)، وهي قيم تدل على ان افراد العينة قد تمحوروا حول المستوى المتوسط على جميع ابعاد الاغتراب النفسي. اما المقياس ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات افراد العينة عليه ما قيمته (83.48) وانحراف معياري (9.48).

2- عرض نتائج التساؤل الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (t.test) للعينات المستقلة لاختبار دلالة الفروق بين الذكور والإناث في درجة الاغتراب النفسي ومحاوره الخمس كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول رقم (02) يمثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لقياس دلالة الفروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير الجنس.

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	الدلالة
---------	--------------	--------	-----------------	-------------------	---------	-------------	---------

العزلة	الذكور	25	21,20	3,62	1.98	48	دالة
	الاناث	25	19,36	2,87			
العجز	الذكور	25	15,60	2,27	0.46	48	غير دالة
	الاناث	25	15,28	2,60			
اللامعيارية	الذكور	25	15,76	2,12	2.61	48	دالة
	الاناث	25	14,08	2,41			
اللامعنى	الذكور	25	16,96	2,85	1.11	48	غير دالة
	الاناث	25	16,16	2,19			
التمرد	الذكور	25	18,72	2,49	1.91	48	دالة
	الاناث	25	17,20	2,95			
الاغتراب النفسي	الذكور	25	86,24	8,80	2.12	48	دال
	الاناث	25	80,72	9,51			

قيم (ت) المجدولة عند درجة الحرية " 48 " هي: (2.70) و(2.02) عند (0, 01) و(0, 05) على التوالي.

بالنظر إلى الجدول رقم(02) نلاحظ أن قيم (ت) في محاور المقياس وكذا الدرجة الكلية للمقياس حيث كانت قيم (ت) المحسوبة لأبعاد الاغتراب النفسي والتي بلغت على بعد العزلة(1.98)، والتي كانت دالة عند مستوى الدلالة (0.05)، وعلى بعد العجز (0.64) وهي غير دالة، وعلى بعد اللامعيارية (2.61) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.01، أما في بعد اللامعنى فهي غير دالة حيث بلغت (ت) المحسوبة (1.11)، وعلى بعد التمرد (1.96) وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05، وبالنسبة لبعد الاغتراب النفسي العام (2.12) وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.03) وهي اكبر من قيمة (ت) المجدولة التي قدرت بـ(2.02) عند مستوى دلالة و(0.05).

مما يدل على أنه توجد فروق بين الجنسين في الشعور بالاغتراب النفسي وكذا في بعد العزلة (1.98) وبعد التمرد (1.96) عند مستوى الدلالة (0.05) ولدى بعد اللامعيارية (2.61) مستوى الدلالة (0.01).

3- عرض نتائج التساؤل الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير شدة الاعاقة؟

وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (t.test) للعينات المستقلة اختبار دلالة الفروق بين فئة الصمم وفئة ضعاف السمع في درجة الاغتراب النفسي ومحاورة الخمس كما هو موضح في الجدول الآتي:
الجدول رقم (03) يمثل: المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لقياس دلالة الفروق في الاغتراب النفسي تبعا لمتغير شدة الاعاقة.

المحاور	فئات المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة(ت)	درجة الحرية	الدلالة
العزلة	صمم	29	20,27	2,83	-0.01	48	غير دال
	ضعاف السمع	21	20,28	4,06			
العجز	صمم	29	15,5	2,66	.26	48	غير دال
	ضعاف السمع	21	15,33	2,10			
اللامعيارية	صمم	29	14,79	2,38	-0.43	48	غير دال
	ضعاف السمع	21	15,09	2,48			
اللامعنى	صمم	29	16,00	2,89	-2.01	48	دال
	ضعاف السمع	21	17,33	1,77			
التمرد	صمم	29	17,75	3,34	-0.59	48	غير دال
	ضعاف السمع	21	18,23	1,89			
الاغتراب النفسي العام	صمم	29	82,65	10,63	.71	48	غير دال
	ضعاف السمع	21	84,61	7,74			

قيم (ت) المجدولة عند درجة الحرية " 48 " هي: (2.70) و(2.02) عند (0, 01) و(0, 05) على التوالي.

بالنظر إلى الجدول رقم(03) نلاحظ أن قيم (ت) كانت غير دالة إحصائيا عند مستوى دلالة(0,01) و(0,05) في جميع أبعاد المقياس عدا بعد اللامعنى، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة على بعد العزلة (-0.01) وعلى محور العجز (0.26)، وعلى بعد اللامعيارية (-0.43)، أيضا على بعد

اللامعنى (-2.01) وهي دالة عند مستويي الدلالة (0.01) و(0.05)، وعلى بعد التمرد (-0.59)، أما بالنسبة للاغتراب النفسي العام فبلغ (0.71) وهو غير دال عند المستويين (0.01) و(0.05) وهذه القيمة اقل من قيمها المجدولة التي بلغت (2.70) و(2.02) عند مستوى دلالة (0.01) و(0.05) على التوالي مما يدل على عدم وجود فروق، فهي لم ترق قيمها إلى مستوى الدلالة في المحاور الأربعة (العزلة، العجز، اللامعيارية، والتمرد)، عدا محور اللامعنى (-2.01) عند مستوى دلالة (0.05). مما يعني عدم وجود فروق في الاغتراب النفسي تعزى لمتغير شدة الإعاقة.

10- مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الأولى:

والتي تنص على أن: مستوى الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعياً مرتفع.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الاغتراب النفسي لدى عينة التلاميذ المراهقين المعاقين سمعياً كان متوسطاً وبالتالي عدم تحقق الفرضية حيث بلغ المتوسط الحسابي لدرجات العينة على المقياس ككل (83.48)؛ إذ تمحورت غالبية العينة حول المستوى المتوسط بنسبة (72%) وحول المستوى المرتفع بنسبة (2%) وحول المستوى المنخفض بنسبة (26%)

ويربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق إلى حد كبير مع دراسة أبو جدي (1998) في تمركز غالبية العينة حول المستوى المتوسط ومع دراسة القريطي والشخص (1991) في نسبة من لديهم مستوى متوسط من الاغتراب. واختلفت مع دراسة بن زاهي والشايب (2006) التي توصلت إلى أن درجة المعاناة من الاغتراب مرتفعة نسبياً بالإضافة إلى دراسة دبلّة (2008) التي توصلت إلى معاناة كبيرة للمراهقين حالات الدراسة من الاغتراب النفسي. أما دراسة الصنعاني (2009) فقد توصلت إلى عدم وجود معاناة من الاغتراب

النفسي-مع ضرورة الإشارة إلى أنّ جميع هذه الدراسات قد تناولت المراهقين المعاقين سمعياً- لذلك وجب التعامل مع نتائجها بقدر من التحفظ.

وبالرجوع إلى نتائج الدراسة الحالية فإنّه يمكن تفسيرها في ضوء تصور فروم للاغتراب حيث رأى "أنّ تفاعل الفرد مع مجتمعه يحدد مستوى اغترابه، فالخبرة المتضمنة في هذا التفاعل تخلق الاحساس بالاغتراب " بمعنى أنّ المستوى المتوسط في الشعور بالاغتراب لدى العينة يدل على أنّه يوجد قدر متوسط من التفاعل والتواصل بين المعاقين سمعياً والوسط الذي يتواجدون به إلا أنّ هذا التفاعل محدود بمحدودية العلاقات القائمة داخل مركز الرعاية والتي تكتسي صبغة المراكز المغلقة. وعلى الرغم من الجهود المبذولة في المراكز لتنمية مشاعر الانتماء لدى المعاقين سمعياً وذلك عن طريق النشاطات المسطرة التي تهدف إلى إعادة إدماجه في المجتمع إلا أنّها لم تصل إلى المستوى المطلوب. فالمرهق المعاق سمعياً داخل المركز يعيش بين مجموعة من أقرانه المماثلين له في نفس الخصائص. إلا أنّها بعيدة كل البعد عن ما تعنيه الأسرة الحقيقية بجميع جوانبها خاصة في توفير جو من الحب والأمن والرعاية والاهتمام وإشباع حاجاته الأساسية والتي تعد الحاجة إلى الانتماء أهمها. فالانتماء شعور يتضمن الحب المتبادل والقبول والتقبل والارتباط الوثيق بالجماعة. وهو يشبع حاجة الإنسان إلى الارتباط بالآخرين وتوحده معهم، ليحظى بالقبول وليشعر بكونه فرد يستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي. (سناء، 2004، ص137).

وبالرجوع إلى أبعاد الاغتراب التي تمثل في مجملها الاغتراب النفسي في صورته النهائية نجد أن الشكل الثاني من الاغتراب النفسي والمسمى العزلة الاجتماعية قد كان أول الأشكال وأكثرها انتشاراً لدى عينة الدراسة حيث دلت النتائج على وجود تقارب بين نسب المستوى المنخفض والمتوسط، مع تفوق المستوى المتوسط في هذا الشكل من أشكال الاغتراب بنسبة (54%) ونسبة (46%) بالنسبة للمستوى المنخفض، وهذا ما يفسر بمحدودية علاقات المعاق

سمعيًا التي في أغلبها علاقات ثقة تقتصر على صداقات محدودة بينه وبين بعض الزملاء من نفس الأعمار داخل المركز فهو يشعر أنه غريب لذلك سيكون بالضرورة غير راض وغير سعيد وناقم فقد رأت زينب شقير أنّ العزلة هو شعور بعدم التفاعل بين ذات الفرد وذوات الآخرين، ونقص المودة والألفة مع الآخرين، وندرة التعاطف والمشاركة، وضعف أواصر المحبة والروابط الاجتماعية مع الآخرين". (زينب شقير، 2002، ص 267)

أما الشكل المنتشر الثاني فهو التمرد حيث دلت النتائج على تركز أغلب العينة حول المتوسط بنسبة (72%)، بينما لم يعرف مستوى المنخفض إلا نسبة (26%)، ومستوى المرتفع كان ضئيلاً جداً حيث بلغت نسبته (4%)، يشعر المعاق أنه غير منتمي للوسط الذي يعيش فيه ومنبوذ مما يولد لديه مشاعر الكراهية والبغض والعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير وتقاليده وكل هو موجود من نظام حوله.

أما بعد اللامعنى فقد كان ثالث الأبعاد انتشاراً إذ تمحور ثلثي العينة حول المستوى المتوسط الذي بلغت النسبة (60%)، بينما لم تتعدى نسبة (6%) في مستوى المرتفع، و(28%) في مستوى المنخفض.

حيث يظهر في شعور المعاق سمعيًا بعدم وجود لمعنى لحياته، وفقدانه للإيمان بذاته وقدراته، ومنه تتسم سلوكياته باللامبالاة واللامهتمة.

أما بعد العجز فقد جاء في المرتبة الرابعة من حيث الانتشار حيث تمحورت العينة حول المستوى المتوسط بنسبة بلغت (70%)، مع تركز بعض العينة في المستوى المنخفض بنسبة (28%). والعجز يقصد به الشعور بنقص قدرته السيطرة على أو القدرة على التحكم والتأثير في مجريات حياته وهذا ما نلمسه عند المراهق المعاق سمعيًا حيث يشعر بالعجز عن فهم الآخرين على مستوى التواصل بسبب الإعاقة.

أما اللامعيارية فقد كان آخر الأبعاد انتشارا حيث بلغ متوسط (14.92) ويمكن ارجاع ذلك إلى عدم رغبة المعاق سمعيا إلى الخضوع إلى القيم الموجودة في المجتمع وذلك بسبب عدم ثقته بالمبادئ والقواعد الموضوعية من المجتمع والشك في المعايير الاجتماعية السائدة.

2-2- مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانية:

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

أظهرت النتائج أنه توجد فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث من عينة الدراسة في الاغتراب النفسي العام وذلك لصالح الذكور وكذا في جميع أبعاده وبالتالي تحقق الفرضية.

ويربط النتائج بالدراسات السابقة نجد أنها تتفق مع كل من دراسة **المحمداوي (2007)** التي توصلت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب بين الجنسين وكانت لصالح الذكور ودراسة **بن زاهي والشايب (2006)** التي توصلت بدورها إلى وجود فروق في الاغتراب لكن لصالح الإناث ودراسة **السنيدي (2009)** التي توصلت إلى تفوق الذكور في بعض أبعاد الاغتراب في مقابل تفوق الإناث في البعض الآخر. وتجدر الإشارة إلى أنه لم توجد دراسة سابقة تناولت الفروق بين الجنسين في أشكال الاغتراب النفسي.

في حين اختلفت مع ما توصلت إليه كل من دراسة **ناصر (2010)** دراسة **الصنعاني (2009)**، دراسة **الجماعي (2007)** ودراسة **خليفة (2007)** والتي توصلت جميعها إلى عدم وجود فروق في الاغتراب بين الجنسين.

وهذه الفروق تعزى إلى الاختلاف الموجود بين طبيعة الذكور والإناث الجسدية والعقلية والفكرية، وحتى البيئة يمكن ان تكون من أهم العوامل المؤثرة في ظهور الاغتراب لدى الذكور أكثر من الإناث.

2-3 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثالثة:

والتي تنص على وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاغتراب النفسي لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير شدة الاعاقة السمعية

أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة احصائية في الاغتراب النفسي العام، حيث ان المعاق سمعيا بمختلف درجات الإعاقة يتعرضون لنفس الظروف الاجتماعية والاقتصادية ونفس النظرة المتلقاة في مجتمعهم. ويتوفر لهم نفس الفرص في مركز في تنمية كل الجوانب اللغوية والتواصل والاجتماعية، والخضوع الى نفس البرامج التربوية ونفس الأنشطة لخلق الدمج الاجتماعي لديهم، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإعاقة السمعية تفرض على الفرد عدد من المشكلات، فالفرد الأصم أو ضعيف السمع، كلاهما يندرج تحت مسمى الإعاقة السمعية، ومن ثم فإن هذا التصنيف يجعل الآخرين من أسرة ومجتمع يتعاملون مع الفرد على أنه معاق سمعياً سواء أكان أصم أم ضعيف سمع، وبالتالي فإن ما يواجهه الأصم من نظرة دونية واتجاهات سلبية يواجهه ضعيف السمع، وهذا هو سبب عدم ظهور اختلافات فيما بينهم من حيث الاغتراب النفسي.

خاتمة:

من خلال عرض ومناقشة نتائج الدراسة الميدانية تكون الدراسة الحالية قد حققت إلى حد بعيد أهدافها بالرغم من عدم تحقق معظم فرضياتها. حيث أسفرت النتائج على أن مستوى الاغتراب النفسي لدى التلاميذ المراهقين المعاقين سمعيا متوسط وذلك راجع لمحدودية علاقاتهم داخل المركز التي تكتسي صبغة المراكز المغلقة، ورغم ما يبذله المركز من جهود لتعزيز الشعور بالانتماء عن طريق تفاعل فيما بينهم خاصة وبين أقرانهم العاديين في بعض الأنشطة لمحاولة دمجهم مع المجتمع.

وكان العزلة الاجتماعية أول الأشكال انتشارا لدى العينة يليه التمرد ثم اللامعنى، فالعجز وأخيرا اللامعيارية، كما توجد فروق دالة احصائية بين الذكور

والإناث من المراهقين المعاقين سمعياً عينة الدراسة في الاغتراب النفسي العام، وكذا في جميع أشكاله ماعدا في (العجز، واللامعنى) لا نجد فروقا في هاذين البعدين بين الذكور والإناث، ذلك راجع إلى التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية التي يواجهها الأفراد بشكل عام والمراهقون من الجنسين بشكل خاص على حد سواء مما يعرضهم للاغتراب جميعاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً بين من ولدوا فاقدى السمع في الاغتراب العام وكذا في أغلب أشكاله باستثناء الشكل الرابع (اللامعنى).

الاقتراحات:

- ومن منطلق ما توصلت إليه دراستنا الحالية فإننا نقترح البحث مجدداً حول ما يلي:
- إجراء دراسات مماثلة على عينات كبيرة تمس مراكز ذوي الاعاقات السمعية بالقطر الجزائري.
 - إجراء دراسة لا تقتصر على مستوى الاغتراب لدى عينة ذوي الاعاقات السمعية فقط بل تتعدى إلى جميع ذوي الاحتياجات الخاصة من أجل معرفة أوضح لحجم المشكلة وأسباب التي وراء خفض أو زيادة مشاعر الاغتراب لديهم.
 - العمل على بناء برنامج إرشادي لخفض مشاعر الاغتراب النفسي لدى فئة المراهقين ذوي الاعاقات السمعية.

قائمة المراجع:

1. إبراهيم عبد الستار (1980): العلاج النفسي الحديث، مجلة عالم المعرفة، العدد 27، الكويت.
2. البشر، سعاد عبدالله والقعشان، حمود (2007): إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب، مجلة العلوم، الاجتماعية، المجلد 35، العدد 3، جامعة الكويت - الكويت .
3. الجماعي صلاح الدين أحمد محمد (2000): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية - حنتوب، جامعة الجزيرة.

4. جمال الخطيب (2004): تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العادية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.
5. خليفة عبد اللطيف محمد (2003): دراسات في سيكولوجية الاغتراب، بدون طبعة دار الغرب، القاهرة-مصر.
6. خليفة وليد السيد، وعيسى مراد علي(2007): كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية (المكفوفين)(النظرية والتطبيق)، سلسلة كيف يتعلم المخ ذو الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الوفاء الإسكندرية- مصر.
7. خليفة، عبد اللطيف محمد (2003): دراسات في الاغتراب، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة.
8. زهران، سناء حامد (2004): إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدات الاغتراب، ط 1، عالم الكتب، القاهرة.
9. زينب محمد شقير (2005): الاكتشاف المبكر والتشخيص التكاملية لغير العاديين، ط1، النهضة المصرية، القاهرة- مصر.
10. زينب محمود شقير (2001): خصائص ذوي الاحتياجات الخاصة، بدون طبعة، مطبعة النهضة المصرية، مصر.
11. الصفدي عصام حمدي (2003): الإعاقة السمعية، ط1، دار اليازوري، عمان-الأردن.
12. الصنعاني، عبده سعيد محمد احمد (2009): العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة تعز، اليمن.
13. عبد الغفار، أحلام رجب (2003): الرعاية التربوية للصم والبكم وضعاف السمع، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.
14. عيد محمد إبراهيم (2008): الاغتراب الثقافي والطفل العربي، مجلة الطفولة والتنمية، المجلد 4، العدد 16 ، مصر.
15. عيد محمد إبراهيم (1990): الاغتراب النفسي، الرسالة الدولية للإعلان، القاهرة -مصر.
16. عيد محمد إبراهيم (ب ت): أ: مقياس لاغتراب، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- مصر.
17. عيد محمد إبراهيم (ب ت): أزمات الشباب النفسية، بدون طبعة، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة -مصر.

18. القريطي، عبد المطلب أمين، الشخص عبد العزيز السيد (1991): دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، رسالة الخليج العربي، العدد 39.
19. قنديل، شاكر (1995): سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي " الإرشاد النفسي لذوي الحاجات الخاصة الموهوبون - المعاقون" المجلدان 25-27 ديسمبر 1995، مصر.
20. منى الحديدي، جمال الخطيب (2005): استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع، الأردن.

